الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبيﷺ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ أَوْ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَ يَقُمُّ الْمَسْجِدَ (أي ينظفه) فَمَاتَ فَسَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ فَقَالُوا مَاتَ قَالَ أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي بِهِ دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ أَوْ قَالَ قَبْرِهَا فَأَتَى قَبْرَهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا "

رواه البخاري (458) ومسلم(956)

شرح الكلمات:

(كان يقم المسجد) بقاف مضمومة أي يجمع القمامة وهي الكناسة

(عنه) أي عن حاله ، ومفعوله محذوف أي الناس .

(آذنتموني) بالمد أي أعلمتموني.

المعنى الاجمالي:

الاعتناء بالمسجد وترتيب ما فيه من فرش ونحوها أمر محمود مرغب فيه ، وفاعله مثاب عند الله على هذا العمل الصالح.

وقد أمر الله تعالى بتعظيم المساجد في قوله : (فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ * رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ) النور/36-37.

قال السيوطي : في هذه الآية الأمر بتعظيم المساجد وتنزيهها عن اللغو والقاذورات اهـ.

لما كانت المساجد أحب البلاد إلى الله عز و جل، لم يكن غريبًا أن يرصد لبنائها الأجور العظام، كما في قوله صلى الله عليه و سلم: «من بنى مسجدًا لله بنى الله له بيتًا في الجنة.»

وعن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «من بنى لله مسجدًا ولو كمفحص قطاة لبيضها بنى الله له بيتًا في الجنة.»

وكما جاءت الشريعة حاثة على بناء المساجد، جاءت تحث على محبتها وتقديرها، والنظر إليها بعين التكريم والتعظيم والتقديس والاحترام، لأنها بيوت الله صلى الله عليه و سلم التي بنيت لذكره وعبادته، وتلاوة كتابه وأداء رسالته، ونشر تعاليمه وتبليغ منهجه، وتعارف أتباعه ولقائهم على مائدة العلم والحكمة ومكارم الأخلاق.

وإذا كانت المساجد قد بنيت لعبادة الله تعالى وتوحيده، فينبغي حتمًا أن تصان عن كل مظهر يتنافى مع التوحيد، فلا يتخذ المسجد قبرًا، ولا تبنى المساجد على القبور، فإن في ذلك مخالفة صريحة لسنة رسول الله صلى الله عليه و سلم، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم في مرضه الذي توفي فيه: «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».

فلولا ذلك أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدًا، وقالت أيضا رضي الله عنه: لما كان مرض رسول الله صلى الله عليه و سلم تذاكر بعض نسائه كنيسة بأرض الحبشة، فذكرن من حسنها ومن تصاويرها، قالت: فرفع النبي رأسه فقال صلى الله عليه و سلم: «أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدًا ثم صوروا تلك الصور، أولئك شرارُ الخلق عند الله يوم القيامة»، والأحاديث في ذلك كثيرة جدًا، تنهى عن اتخاذ القبور مساجد، وعن كل مظاهر الشرك فينبغي أن تصان المساجد عن ذلك كله، قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ .

إن المسجد هو المكان الطبيعي الذي يجمع المسلمين لغرض واحد وبنية خالصة خلف إمام واحد لا يتخلفون عليه، هذا الاجتماع الذي يوحي بالتآلف والوحدة، هو السبيل إلى السيطرة على

طبائع النفوس ونزعاتها فبداخل المسجد يتربى المسلم على تطهر نفسه وتصحيح عقيدته في القرب من ربه، سراً وعلانية، وفي داخل المسجد يتربى المسلم على الاتصال بإخوانه المسلمين والسؤال عنهم... وتقوية الروابط الاجتماعية بينه وبينهم مما يجعله يهتم بجميع شؤونهم، وفي اجتماع المسلمين في المسجد يشعر الجميع بالقوة والانتماء للجماعة مما يجعل الفرد منهم يشعر بالطمأنينة ويحس بالراحة النفسية والكرامة والأمان. وتتعمق روح التعاون وتقوى عرى التكافل في حياة المسلمين، وتنبثق الأخلاق الكريمة وتنتشر، بل وتتزايد في ظل الإخاء والتسامح والتساوي الذي يظهر أنه لا عنصرية ولا طبقية في الإسلام بل الجميع سواسية عند الله لا تفريق بينهم إلا بالتقوى. \" إن أكرمكم عند الله أتقاكم \" (الحجرات) آية 131.

مِمَّا يُستفاد من الحديث:

1-الإسلام أحرص ما يكون على نظافة المسجد، والتحذير من توسيخه وتقذيره.

2-حرص الإسلام على النظافة، وجعلها من الإيمان.

3-أخبر النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه عرضت عليه محاسن ومساوئ أعمال أمته، فرأى في مساوئها النخامة في المسجد لا تدفن، وأخبر أن البزاق في المسجد خطيئته وكفارة ذلك دفنها.

4-رفع المساجد يكون بتطهيرها، والعناية بنظافتها، وتقديسها، وعدم أذية روادها، والقادمين إليها، وعدم ارتكاب أي عمل ينافي الأدب معها.

5-أن المساجد لم تبن للإعلانات، وما يتعلق بأمور الدنيا، وإنما بنيت للصلاة، وقراءة القرآن، والذكر والدعاء، وتعلم العلم.

6-لا ينبغي في المساجد ويحرم: البيع والشراء في المسجد، فإن فعل فالبيع باطل ولا ينعقد، ويسن أن يقال لمن باع، أو اشترى في المسجد: لا أربح الله تجارتك، وكذلك يقال لمن أنشد ضالةً في المسجد: لا ردها الله عليك.

www.alukah.net

عنوان المطوية:

أهل المساجد في ظل عرش الرحمن

فوائد من أحاديث النبي

صلى الله عليه وسلم

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .
تهدى ولا تباع الإصدار رقم (85)

أعدّها عزمي إبراهيم عزيز

19–جواز إعادة الصلاة على الجنازة ، لمن صلى عليها من قبل إذا وجد جماعة ؛ لأن الظاهر أن الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم صلوا معه ، وعلى هذا فتشرع إعادة صلاة الجماعة إذا صلى عليها جماعة آخرون مرة ثانية.

20–لو أن أحداً صلى على جنازة في المسجد ، ثم خرجوا بها للمقبرة ، ثم قام أناس يصلون عليها جماعة ؛ فإنه لا حرج ولا كراهة في أن تدخل مع الجماعة الآخرين فتعيد الصلاة ؛ لأن إعادة الصلاة هنا لها سبب ليست مجرد تكرار بل لها سبب ، وهو وجود الجماعة الأخرى.

فإذا قال قائل : إذا صليت على القبر فأين أقف ؟ فالجواب أنك تقف وراءه تجعله بينك وبين القبلة ، كما هو الشأن فيما إذا صليت عليه قبل الدفن.

21–أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما يعظم الناس بحسب أعمالهم ، وما قاموا به من طاعة الله وعبادته.

22–لمساجد بيوت الله ينبغي العناية بها وتنظيفها ، ولكن لا ينبغي زخرفتها وتنقيشها بما يوجب أن يلهو المصلون بما فيها من الزخرفة ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((لتزخرفنها . يعني المساجد .كما زخرفها اليهود والنصارى))) 37

23–.الترغيب في شهود جنائز أهل الخير.

24–السؤال عن الخادم والصديق إذا غاب.

25–الإعلام بالموت.

26–!امرأة ضعيفة قليلة الشأن عند أهل ذاك الزمان، يسأل عنها أفضل الورى، وخير من وطئ الثرى، فلا يقنعُ حتى يقفَ على قبرها ويصليَ عليها، وهو الذي صلاته سكن، ورحمة، ونور.

27–الاسلام دين الطهارة والنظافة واللطافة والجمال والكمال .

28–يكون أهل المساجد في ظل عرش الرحمن، آمنين مطمئنين .

والله اعلم

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

7–تصان المساجد عن الصغير الذي لا يميز، وعن المجنون حال جنونه، وتصان المساجد عن رفع الأصوات بمكروه.

8–أن يحافظ على نظافة بيوت الله، وعلى كل ما يخص المسجد من مصاحف، وأثاث، وفرش، ومكيفات، ومكبرات الصوت وكل ما هو خاص للمسجد وموقوفاً له.

9– النظافة استئناس الآخرين وعدم نفورهم لأن النفس تنفر من الأقذار والأدران أشد من نفورها من أي شيء آخر مهما عظم – .

10– في المسجد يتربى المسلم علي النظافة والطهارة الحسية والمعنوية ويحمله علي أخذ زينته عند الذهاب إلي المسجد .

11–ينبغي التشجيع على الخير ولا سيما في الأمور العامة كالعمل في المساجد لان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الميت تشجع ان يفعل الناس مثل فعله .

12–ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب ولهذا لم يعلم بوفاة هذا المتوفي ولا يعرف مكانه .

13–جواز السؤال لمن لا يثقل سؤاله على المسموع لان قوله صلى الله عليه وسلم (دلوني) يحتاج الى ان يخرج معه الى المقبرة هذا فيه شيء من المشقة لكن اذا علم السائل ان المسئول سيكون ممتنا بهذا ويفرح به فلا يكره السؤال .

14– جواز اخبار بموت الميت لقوله (أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي بِهِ) .

15–جواز تولي المرأة لتنظيف المسجد ، وأنه لا يحجر ذلك على الرجال فقط ؛ بل كل من احتسب ونظف المسجد فله أجره ؛ سواء باشرته المرأة ، أو استأجرت من يقم المسجد على حسابها.

16–الشيء الصغير ، يخرجه الرجل من المسجد فإنه يؤجر عليه .

17– فرض أن رجلاً مات قبل سنة أو سنتين ، وأحببت أن تصلي على قبره وأنت لم تصل عليه من قبل فلا بأس.

18–حسن رعاية النبي صلى الله عليه وسلم لأمته، وأنه كان يتفقدهم ويسأل عنهم ، فلا يشتغل بالكبير عن الصغير ؛ كل ما يهم المسلمين فإنه يسأل عنه صلى الله عليه وسلم.

www.alukah.net
الألوكة